أثر استخدام إسلوب القصة علي التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت

د. معالى محمد العبد الهادى *

المقدمة:

تعتبر القصة أداة سهلة الفهم ، كما أنها تحظى بالقبول من العامة والخاصة على السواء، ومن ثم فقد لازمت الإنسان منذ وجوده ، فالإنسان يولع بالقصص ويميل بفطرته إليها ، وإذا ما قص عليه جزء من قصة حرص على متابعة أحداثها ليعرف مدى ما وصلت إليه ، ويعد الاسلوب القصصي من الطرق التي استخدمها القرآن الكريم في العديد من الآيات، كما تعد القصة من الطرق التي استخدمها النبي صلي الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة لتعليم الصحابة العديد من آداب السلوك والمعاملات والعبادات ، كما تعد هذه الطريقة من الطرق المثلى لتعليم الطلاب والتلاميذ ، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية ، بصورة شيقة وجذابة .

إن استخدام أسلوب القصة في التدريس يعد أحد الأساليب التربوية المهمة ، التي يشغف بها الكبار والصغار معا ، ومن أقوى العوامل لاستثارة الإنسان في مختلف مراحل عمره فهو ميال إلى القصة سواء لسماعها أو قراءتها ، أو مشاهدتها ن وذلك لأنها تجذبه وتشحذ انتباهه وتحفز دافعتيه إلى التعلم ، كذلك تعد القصة عاملا تربويا يسهم في نشر الاتجاهات

* عضو هيئة تدريس بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الكويت

والقيم المرغوبة ، وأسلوبا لإثارة التفكير وتنميته لدى الطالب ، وقد أدرك رجال التربية ذلك ، فنادوا بالاستعانة بها في التعليم (عبد الحميد ١٩٨٣) ويعد إستخدام القصة من طرق التدريس القديمة الحديثة، فقد استخدمت القصة في التدريس منذ قديم الزمن ، ومازالت تستخدم حتى الآن وبطرق فعالة وناجحة جداً ، وخاصة في المناهج الدراسية القابلة لهذا النوع من طرق التدريس مثل (اللغة العربية – التربية الدينية – التاريخ ...وغيرها). وكثيرا ما تأتي القصة في مصاف أساليب الجذب ، والتسلية ، والاستمتاع والاستثارة في أوساط المجتمع عموما ، وفي الوسط التعليمي على وجه الخصوص ، ولم يأتي ذلك عبثا فهي – أي القصة – أكثر شحذا لانتباه المتعلم ؛ نتيجة لما تتصف من تأثير على مشاعر الإنسان الداخلية ؛ ونظرا لتسلسل أحداثها ، ووقائعها المثيرة . ومما تجدر الإشارة إليه ، أن تأثير الفن القصصي ليس محصورا على فئة بعينها ولا مرحلة عمرية محددة ، إنما هي ذات سيطرة مطلقة على مشاعر كل الفئات السنية في المجتمع .

تمثل القصص خبرات وتجارب ومشاعر وأحداث الإنسان التي مرّ بها في حياته سواء الواقعية منها أو تلك التي من إبداع التخيل الإنساني ، وقد حلل وفسر العديد من المختصين في أنها تحدد إطار هويتنا وتاريخنا الوطني (Jung 1969, Riessman 2003) ، كما أعتبر إلقاؤها طريقه قديمة لإيصال الأفكار والصور التي تسمح للأفراد بتقاسم الخبرات الشخصية وتكوين المعرفة للمجتمع (Eagan 1995, Mello 2001 & McEwan). إن إلقاء القصص وروايتها يتطلب مهارة وقدرة على سرد أحداثها باللغة المنطوقة ولغة الجسد لتعبر عن الذات وتوجهها.

وتعتبر القصص التي تشتمل على الصور أدوات تعليمية ممتازة. أما طريقة الاستفادة من القصة فتكون بمراجعة القصة بدقة لتحديد الهدف من القراءة ثم توجيه الانتباه إلى الهدف الرئيسي في القصة وتشجيع

التفكير الناقد ومناقشة القصة لترسيخ المضمون الرئيسي. وهناك دور رئيسي للقصة في تطوير القيم والسلوك فهو واضح من استخدام القرآن الكريم للقصص في صوره

وسرد المواعظ والمثل العليا في التعامل الإنساني من خلال قصص الأنبياء.

ولقد تطور أسلوب تعلم القيم حديثاً وأصبح ينادى بتطبيقه من خلال المناهج المدرسية وأن يصبح من صلبها ، ومن الأهمية بمكان أن يستبدل المعلم أسلوب القوانين والمكافآت والعقاب لإجبار الطفل على تطبيق السلوك الجيد والتصرفات الحسنة بالأسلوب القصصي وينصح أن يبدأ بتهيئة البيئة لإلقاء القصة وثم يتأكد من الترتيب المنطقي للأحداث وبعدها يقدم أبطال وشخصيات القصة في صورة واضحة مع وضع نهاية مناسبة للقصة.

وللمعلم دور في هذا الجانب ويوصى عند استخدام هذا الأسلوب بأن يبدأ بوتيرة وجرعات صغيرة في إدخال القيم ثم يقدم الشخصية والرسالة ويضع التوقعات المطلوبة ومن ثم يسترجع المهارات لترسيخها.

مشكلة الدراسة:

من خلال تدريس الباحثة لمقرر طرق تدريس تربية إسلامية في كلية التربية بجامعة الكويت لوحظ أن هناك الكثير من التساؤلات من قبل الطالبات المعلمات حول كيفية إعداد دروس التربية الإسلامية عن طريق إسلوب القصة بدلاً من الطريقة التقليدية .

وبالنظر لما تعكسه طريقة السرد في تدريس مادة التربية الإسلامية من خلال الإسلوب التقليدي المتبع في تدريس التربية الإسلامية ، وما تحدثه تلك الطريقة من آثار تبعث في نفوس الطلبة نوعاً من الملل ، وتأخذ بأفكارهم بعيداً عن الهدف المرجو، فقد رأت الباحثة أن

الاهتمام بدراسة فاعلية إسلوب القصة في تدريس التربية الإسلامية يعتبر مطلبا تربويا هاما لمعرفة مدى فاعليته على تحصيل الطالب .

لذلك تبنت الباحثة إجراء دراسة شبه تجريبية لمقارنة إسلوب ألقصه في التدريس مع الإسلوب التقليدي المتبع في مدراس دولة الكويت ، في تدريس وحدة " السيرة والتراجم " لمادة التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي ، وذلك لبيان اثر التدريس بالأسلوب القصة علي تحصيل الطالبات لوحدة " السيرة والتراجم".

- ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

١. هل توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ؟
٢. هل توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده ؟
٣. هل توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ؟
٤. هل يوجد اختلاف بين متوسط رتب فرق التحصيل المعرفي (القبلي والبعدي) ، للمجموعة التجريبية والضابطة ، لدي الطالبات منخفضي التحصيل .؟

فرضيات الدراسة :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده .

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج .

٤. يوجد إختلاف بين متوسط رتب فرق التحصيل المعرفي (القبلي والبعدي) ، للمجموعة التجريبية والضابطة لدي الطالبات منخفضي التحصيل . عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية:

١- كشف أهمية أسلوب القصة في تدريس مادة التربية الإسلامية وبيان دور هذا الاسلوب في العملية التعليمية عامة وتعلم السيرة النبوية خاصة.

٢- التأكيد على فاعلية أسلوب القصة في مساعدة الطالبات على سهولة اكتساب المعلومات والمعارف والقيم والخبرات و رفع مستوي التحصيل.

٣- تعريف المعلمين بطريقة إعداد دروس التربية الإسلامية بأسلوب القصة وتطبيقه بخطوات علمية صحيحة.

٤- تقويم و مراجعة الطرق والأساليب المستخدمة في التدريس واستخدام اسلوب القصة لما فيه اثر ايجابي غلى مستوي تحصيل الطالبات وتغير سلوكهم في مواقف حياتهم.

أهمية الدراسة:

١. التعرف علي مدى فاعلية استخدام اسلوب القصه على تحصيل طالبات الصف العاشر الثانوي في مجال " السيرة والتراجم " لمادة التربية الإسلامية بدولة الكويت .

٢. توجيه أنظار التربويين إلى الاهتمام بإضافة أساليب تدريسية جديدة إلى ما هو متعارف عليه من طرق تقليدية في التدريس في مادة التربية الإسلامية من اجل تحقيق تنمية اكتساب المعرفة لدي الطالبات.

٣. التأكيد على أن اسلوب القصه في تدريس مادة التربية الإسلامية يساهم في خلق جو شيق و جذاب ومثير يؤدي إلى تنمية السلوك الايجابي وينمي تحصيل الطالبات والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية.

٤. معرفة أهمية تقويم الاساليب والطرق التدريسية المستخدمة في مدارس وزارة التربية في دولة الكويت ومحاولة التنويع من اجل تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس مادة التربية الإسلامية.

تعريف مصطلحات الدراسة:

١- اسلوب القصة في التدريس:

الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في عرض مواقف و تجارب وأعمال الأشخاص موضوع الدرس، لاستثارة العواطف واستمالة القلوب لقبولها والاقتداء بها أو رفضها والإعراض عنها (الخوالدة، ٢٠٠٣)

وتعرف الباحثة إسلوب القصة إجرائياً : بأنه طريقة لعرض المحتوى التعليمي بإسلوب قريب من خيال الطالب ، وجاذب لانتباهه .

٢- تعريف التحصيل الدراسي :

محصلة مايتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي . (أبو جادو ، ١٩٩٨ ، ص ٤٦٩)

وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً :

بأنه الدرجة التي تحصل عليها طالبة عينة البحث في الاختبار ألتحصيلي الذي أعدته الباحثة لأجل قياس أثر استخدام إسلوب القصة .

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. حدود مكانية : اقتصرت الدراسة على محافظة حولي بدولة الكويت . حيث تم تطبيقها في ثانوية الجابرية للبنات بمنطقة حولي التعليمية ، محافظة حولي بدولة الكويت.
٢. حدود زمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١١-٢٠١٢
٣. حدود موضوعية طبقت الدراسة علي وحدة السيرة والتراجم من الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي الجزء الثاني الذي يحتوي الدروس التالية :
   - الدرس الرابع: يوسف عليه السلام
   - الدرس الخامس: موسى عليه السلام
   - الدرس السادس: عيسى عليه السلام

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري:

يعتبر اسلوب التدريس بالقصة من الاساليب التربوية الفاعلة والمثلى في بناء القيم والاتجاهات و تعديل السلوكيات الغير مرغوبة، وفي اكتساب المعلومات والمعارف ، واستثارة الدافعية للتعلم (الشمري، ٢٠٠٣). كما تعد القصه في القرآن الكريم اسلوب تربوي و توجيهي حيث تشتمل على أهداف تربوية دينية متعددة للتركيز على السلوكيات الإسلامية الايجابية. وأوضح عبد العال (١٤٠٨ هـ) إن القصة القرآنية تحوي منهج تربوي على أساس العقيدة التي تشمل التشريعات والأحكام لتعديل السلوك و تقويمه ، وبدورها تؤثر وتضبط

الوجدان و الأحاسيس البشرية بقصد التعليم و التبليغ ، كما بين العياصره (٢٠١٠) أن القصص القرآني من أهم طرق التربية التي تهدف إلي تأصيل الدعوة الدينية وتثبيتها في نفوس الكبار والصغار حيث قال تعالي (إنا أنزلناه قرآنا عربيان لعلكم تعقلون * نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله عن الغافلين) (سورة يوسف – آية ٣٢٢). وذكر كل من السويدي وآخرون (١٩٩٧) والخوالدة (٢٠٠٣) أن القصة في القرآن الكريم وسيلة من الوسائل التي تسعى إلى تحقيق الهدف الأصيل وهو الدعوة إلى العمل الصالح، وإثارة العواطف والمشاعر نحو الأخلاق الفاضلة والتأثر بالمواقف والانفعال مع الإحداث ، إن القصص القرآنية تتجاوز حدودها المكانية والرمانية و شخصياتها لتكشف لنا عن هدفها الأساسي الذي يتجلي واضحا من خلال العبر والمواعظ التربوية (الرحيلي، ١٤٢٠ هـ)

أما بالنسبة لموقع القصة في العملية التربوية وخاصة التدريس نجد أنها تحقق أهداف معرفية ووجدانية عند استخدامها في تدريس مادة التربية الإسلامية كما وضح قطب (١٤٠٧ هـ) أنها متطلب أساسي لغرس القيم الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية لقدرتها على الإقناع والتأثير العقلي والوجداني وتربية العقل والجسم التي تعتبر من أهم جوانب الشخصية المسلمة. كما أكد أبو طالب و ملك (١٤٠٩ هـ) على قوة القصة في التأثير على الأخلاق والاستعداد لان مدارك الإنسان تتيقظ لمتابعتها وهذا بدوره يؤثر على النفس الإنسانية. أضاف النحلاوي (٢٠٠٤) و السباعي (١٤٠٧ هـ) إن لأسلوب التدريس بالقصة وظيفة مؤثرة على نفس المسلم وتربية خلقه وتهذيبه بما تتضمنه في القرآن الكريم والحديث النبوي من مواعظ وعبر وإرشاد وتوجيه ودعوة إلى تثبيت سلوك المسلم و دفعه إلى تبني التوجيهات والعبر من الموقف والشخصيات وإثارة الفكر الإنساني التطبيقي وتهذيب النفس البشرية ، وأكد احمد

(١٩٨٤) على أهمية اسلوب التدريس بالقصة في مادة التربية الإسلامية لما لها أثر في إعداد الفرد والجماعة إعدادا صالحا عن طريق التأكيد على الفضائل والدعوة إلى القيم الإسلامية الرفيعة حيث أن الاهتمام بهذا الإعداد يعد تأصيلا أساسيا في العصر الحديث لان التربية الإسلامية الأصيلة تستمد جوانبها من فلسفة القيم والأخلاق. كما أشارت الشمري (٢٠٠٣) والقطان (١٤١٧ هـ) إلى أهداف الاسلوب القصصي في التربية الإسلامية في أنها تثري الخيال وتصقل الأحاسيس و العواطف وتقوي الحافظة الذهنية وتشحذ الذاكرة بالأفكار الإيجابية وتساعد القصة كذلك على رفع درجة الانتباه والتركيز في المواقف التعليمية ودفع المتعلم للاقتداء والتحلي بصفات أصحاب السيرة، كما أن القصة تكسب المتعلم الكثير من الآداب والأخلاق وأساليب التصرف الصحيح المباشر في المواقف المختلفة في الحياة. أكد احمد (١٩٨٩) و ركز على عنصر التشويق في القصة كأسلوب الإثارة لدافعية المتعلم وعامل تربوي في التأكيد على تعديل السلوكيات وتأكيد القيم والأخلاقيات.ولقد ناقش جامل (٢٠٠٠) و موسى (٢٠٠٧) الشروط الواجب توافرها في اسلوب التدريس بالقصة في دروس التربية الإسلامية وهي :

١. أن تكون القصة مشوقة .
٢. أن تكون مواقفها مرتبطة بموضوع الدرس.
٣. أن تحتوي على أفكار وأحداث محددة حتى لا تؤدي إلى تشتت التركيز والانتباه.
٤. أن يتم التنويع في نبرات الصوت وأسلوب الإلقاء أثناء سير القصة متناسبا مع المرحلة العمرية.
٥. أن يتخلل اسلوب تمثيل للمواقف الاستعانة بالوسائل التعليمية.

ثانياً :الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بجمع العديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبط بموضوع الدراسة الحالية ، فنجد أن هناك دراسات عربية تناولت موضوع القصة في مجال التربية الإسلامية بشكل مباشر، وهناك بعض الدراسات الأجنبية تناولت موضوع القصة بشكل عام وارتباطها ببعض المهارات التدريسية والاجتماعية وتأثيرها على الطلبة.

وفيما يلي عرض للدراسات السابقة للدراسة الحالية :

قام الشماس (١٩٩٣) بتحليل واقع قصص الأطفال المحلية في سوريه واستخراج القيم التربوية التي تتضمنها والوقوف على مدي توافق هذه القيم مع الأهداف التربوية العامة في القطر العربي السوري.

اشتملت الدراسة التحليلية على تحليل مضمون عينه من قصص الأطفال المحلية في سورية وصممت استبانات وجهت إلى مؤلفي قصص الأطفال في سورية والى عينة من الأطفال والمعلمين في مدارس دمشق خاصة والى المعلم الذي يتعامل مع الطفل في المدرسة و يلاحظ تفاعله مع القصة. كان عدد أفراد عينة مؤلفين قصص الأطفال (٢١) مؤلف وعدد عينة الأطفال ممن تتراوح أعمارهم (٩-١٢) سنه (٢٠٩) طفل، وعدد أفراد عينة المعلمين (٦٠) معلم. وقد تم تصنيف القيم التربوية ضمن أربع مجموعات ضمت (٢٢) قيمة، أسفرت نتائج الدراسة بان القيم الوطنية جاءت بالمركز الأول من حيث تأثير القصة على الأطفال تلتها القيم الاجتماعية ثم القيم الإنسانية ثم القيم العلمية المعرفية. أثبتت الدراسة تفوق القيم الايجابية على القيم السلبية، و أظهرت الدراسة تفوق الأفكار المطروحة بالأسلوب الضمني على الأفكار المطروحة بالأسلوب الصريح المباشر. أشار الباحث إلى ضرورة تحسين واقع

قصص الأطفال المحلية في سورية شكلا ومضمونا وركزت التوصيات علي ضرورة فهم نفسيه الطفل التي توجه له هذه القصص والموضوعات المناسبة له في إطار الأهداف التربوية العامة في سورية والكتابة بلغة مفهومة وبأسلوب جذاب وضرورة التواصل مع الكتاب وجمهور الأطفال من خلال عقد لقاءات دورية يطلع فيها الكتاب على رغبات الأطفال .

اجرى الدوسري (١٤١٤ هـ) دراسة تجريبية اهتمت بمعرفة اثر استخدام الاسلوب القصصي علي تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر التوحيد واتجاهاتهم نحو هذا المقرر. تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة فلسطين بالدمام في المملكة العربية السعودية. اظهرت نتائج الدراسة أن القصة ترتبط بشكل وثيق بالتربية وان المعلم يمكنه استخدام اسلوب القصة في التربية والتعليم وكذلك أثبتت الدراسة جوانب القصة الفنية إضافة إلي الجوانب الدعوية والتربوية.

اهتمت دراسة رسول (١٩٩٤) بمعرفة مدي تركيز قصص الأطفال على الاتجاهات العلمية ، وقد اعتمد طريقة تحليل المحتوي في تصنيف الاتجاهات العلمية في قصص الأطفال على النحو التالي : فهم علاقات السبب والنتيجة ، حب استطلاع الأمانة الفكرية ، التفتح الذهني ، التريث في اصدرا الحكم ، المثابرة على استخدام الطريقة العلمية ، الاتجاهات المتنوعة ، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من (٢٣) قصة توزعت علي النحو التالي: (٣٠%) من إصدارات السلسلة العلمية ، و (٥٠%) من إصدارات سلسلة الخيال العلمي من قصص الأطفال ، ولقد أظهرت النتائج أن مؤلفي القصص لم يوفقوا في العمل على تركيز الاتجاهات العلمية في قصص الأطفال ولم يعطوها الأهمية التي تستحقها. وقد أوصت

الدراسة بضرورة التأكيد على الاتجاهات العلمية في قصص الأطفال والاستفادة من نتائج البحث في الخطط التقويمية لأدب الأطفال وقصصهم العلمية.

وفي دراسة قامت بها رمضان (٢٠٠٤) تهدف إلى التعرف على بعض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في قصص القرآني و دورها في تربية النشء المسلم. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الحصول على معلومات و بيانات الدراسة ، فمن خلال عرض مفهوم القصة القرآنية وأنواعها وأهدافها ومن ثم استخراج القيم الخلقية والتربوية من القصص القرآنية وهي: الصدق، الصبر، العدل، الرحمة، التعاون، العلم، العمل، القدوة الحسنه. و ناقشت الباحثة طرق و استراتيجيات في تنمية القيم الأخلاقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني. وتوصلت الباحثة إلى نتائج من خلال الدراسة تتلخص فيما يلي: الاستفادة من القصص القرآنية في تعميق القيم الأخلاقية والتربوية، وتشجيع وسائل الإعلام في تنمية القيم الأخلاقية و ضرورة ترجمة القصص القرآنية إلى تطبيقات تربوية داخل الفصل الدراسي.

اجري الوادعي (١٤٢٧هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على معايير الاسلوب القصصي المستنبطة من القرآن الكريم و مدى توافر المعايير المتعلقة بأسلوب عرض القصة لدي معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة ابها. وتوصل الباحث إلى (٣٩) معيارا لاستخدام الاسلوب القصصي في العملية التربوبة التعليمية تحت مسمى المعايير التربوية في اسلوب عرض القصة. طبقت الدراسة على عينة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدارس البنين و تناولت الدراسة مواد التربية الإسلامية بالصفين الخامس والسادس الابتدائي.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: توافر المعايير التربوية في اسلوب عرض القصة لدي معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج تفاوت المتوسط المعياري للمعايير ال (٣٩) من حيث توافرها بدرجة عالية و متوسطة. استعرضت الدراسة عدة توصيات من أهمها تدريب معلمي التربية الإسلامية على كيفية تدريس المفاهيم الشرعية من خلال الاسلوب القصصي ، وتضمين كتاب دليل المعلم في تدريس التربية الإسلامية بعض النماذج القصصية المعروضة وفق المعايير التربوية لأنها تساعد المعلم في انتقاء القصة المناسبة و عرضها بأسلوب جيد وشيق.

دراسة قامت بها مارتن (Martin,2000) هدفت إلى التعرف على اثر القصة كأسلوب تدريسي في تشجيع العلاقات الاجتماعية والثقافية و توضح الترابط بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة و معلوماته السابقة.

استخدمت الباحثة إستراتيجية البحث القائمة على دراسة الحالة. ضمت دراسة الحالة معلمة مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في ولاية جنوب داكوتا، استمرت الدراسة سنتان دراسيتان بواقع أربعة أسابيع متواصلة من كل سنه دراسية وذلك لتسجيل الملاحظات والمقابلات والاستعانة بمصادر معلومات إضافية. في حين أظهرت النتائج أن الاسلوب القصصي في التدريس يساعد المتعلم على فهم المحتوي والتعبير عن مشاعره ، و بناء جسور التواصل الاجتماعي في الفصل.

اجري شانك (Shank,2006) دراسة حاله هدف إلى التعرف على اثر القصة في خلق تعلم تعاوني ، اشتملت الدراسة على٩٥٠ طالب و طالبة من المرحلة الثانوية و ٦٠ معلمة و معلم ، استمر

الباحث في دراسة الحالة سنتان، قام الباحث في جمع المعلومات في هذه الدراسة عن طريق الاجتماعات مع المعلمين، والمقابلات، و الملاحظات الصفية. أظهرت النتائج لهذه الدراسة أن القصة ساعدت المعلمين علي تعزيز التعليم التعاوني في حجرة الفصل ، كما أن استخدامها ساعد المعلم على ربط الخبرات الشخصية في التدريس و الخبرات العامة الفكرية ، كما ساعدت المعلم على تقييم تدريسه من جوانب مختلفة ، و شجعت على إعادة النظر في فهم إصول التربية الحديثة.

أجرى ياتنق و وان شي (Yana-Ting, & Wan-Chi, 2012) دراسة حول القصة الرقمية وأثرها في تعزيز التطور الأكاديمي و التفكير النقدي و الحوافز التعليمية. استخدم الباحثان المنهج التجريبي لهذه الدراسة بالإضافة إلي المقابلات. شارك في الدراسة ١١٠ طالب من الصف العاشر الثانوي ،تكونت المجموعة الضابطة من ٥٦ طالب ، تم تدرسيهم القصة بطريقة النظرية البنائية بينما المجموعة التجريبية تكونت من ٥٤ طالب تم تدريسهم القصة بالطريقة الرقمية. استمرت الدراسة التجريبية سنه كاملة. توصلت الدراسة إلى أن استخدام طريقة القصة الرقمية أكدت فعاليتها بالنسبة للمعلم والطالب في إشاعة جو تعليمي تعاوني و زيادة فهم الطلبة لمحتوي المادة حيث أثبتت الدراسة تقدم ملحوظ في اللغة الانجليزية للطلاب و تطور في التفكير النقدي والرغبة في الاكتشاف. أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تتعلق بأهمية القصة الرقمية في التفكير الإبداعي و حل المشكلات.

اهتمت الدراسة التي قام بها كل من كامونوتي و قري (Caminotti, & Gray, 2012) بمدي فعالية القصة في تعليم الكبار. هدفت الدراسة إلي تعزيز الوعي بأهمية فعالية القصة

للمتعلمين كبار السن. استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة من خلال جمع المعلومات الأدبية التي تؤكد فعالية القصة للمتعلمين كبار السن. أوصت الدراسة بإجراء دراسات وصفية مستفيضة لتأكيد فعالية القصة على المتعلمين كبار السن ، كما أوصت الدراسة المنظمات بالاهتمام بالآثار المترتبة على القصة التعليمية ، عن طريق استخدامها في التعليم الالكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة :

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها ركزت على العديد **من الاستنتاجات منها:**

* إن غالبية الدراسات العربية ركزت على اثر القصة على الأطفال.

بينما ركزت الدراسات الأجنبية علي الدراسات الوصفية في اثر فعالية القصة

* خلت الدراسات الأجنبية من مناقشة القصة الدينية و تأثيرها علي المتعلم بينما ناقشت الدراسات العربية في الغالب القصص القرآني.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة والإجراءات

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الثانوي للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ في محافظة حولي في دولة الكويت والبالغ عددهم (١٤١١٨) طالبة موزعين على (٤٧١) شعبة دراسية قي (٧٤) مدرسة ثانوية تتبع منطقة حولي التعليمية ، في محافظة حولي .

عينـة الدراســـة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية حيث تكونت من (٦٠) طالبة من طالبات ثانوية الجابرية للبنات بمنطقة حولي التعليمية التي تتبع محافظة حولي في دولة الكويت موزعين بالتساوي وبصورة عشوائية من قبل إدارة المدرسة على شعبتين من شعب الصف العاشر الثانوي ، بواقع (٣٠) طالبة في كل شعبة ، وقد تم اعتماد إحدى الشعبتين كمجموعة تجريبية يتم تدريسها وحدة السيرة والتراجم باستخدام إسلوب القصة ، والثانية ضابطة يتم تدريسها وحدة السيرة والتراجم باستخدام الإسلوب التقليدي المتبع في مدارس وزارة التربية في دولة الكويت .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بتصميم اختبار تحصيلي للكشف عن أثر استخدام إسلوب القصة علي التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت، وذلك من خلال مراجعتها للأدبيات المتعلقة بوحدة السيرة والتراجم من مقرر التربية الإسلامية للصف العاشر، بالإضافة إلى مراجعتها لنتائج البحوث السابقة التي تناولت أثر استخدام إسلوب القصة علي التحصيل الدراسي ، وقد كان الهدف من الاختبار التحصيلي قياس ثلاثة مستويات من مستويات المجال المعرفي وهي:

١- مستوى التذكر

٢- مستوى الفهم

٣- مستوى التحليل

وقد تكون الإختبار من (30) سؤآل ، وتتم الاستجابة على كل سؤآل من خلال صح أو خطأ وتعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، في حين تعطى درجة الصفر للإجابة الخاطئة ، ويتراوح مدى الدرجات على الإختبار التحصيلي من (٠ - ٣٠) حيث تُشير الدرجة الدنيا إلى

الاتجاه السالب لأثر استخدام إسلوب القصة علي التحصيل الدراسي ، وتُشير الدرجة العليا إلى الاتجاه الموجب لأثر استخدام إسلوب القصة علي التحصيل الدراسي ، والجدول (٢) يبين مواصفات الاختبار التحصيلي بناء على مستويات المجال المعرفي لكل درس في وحدة السيرة والتراجم .

جدول (٢) يبين مواصفات الاختبار التحصيلي بناء على مستويات المجال المعرفي لكل درس في الوحدة السيرة والتراجم

موضوعات المجال	مستويات الاهداف وأرقام الاسئلة					عدد الاسئلة	الوزن النسبي
	عدد الاهداف	نسبة الاهداف	التذكر	الفهم	التحليل		
يوسف عليه السلام	8	26.7%	4	3	1	8	26.7
موسى عليه السلام	12	40%	6	3	3	12	40
عيسى عليه السلام	10	33.3%	5	3	2	10	33.3
المجموع	30	100%	15	9	6	30	100%

وبما يتعلق بمستوى الطالبات فقد إعتمدت الباحثة ، ان الطالبة التي تحصل على (١٥) درجة فما دون في الإختبار التحصيلي للتطبيق القبلي ، تصنف طالبة ضعيفة التحصيل ، وبالمقابل تصنف الطالبة التي تحصل على أكثر من (١٥) درجة في الإختبار التحصيلي للتطبيق القبلي جيدة التحصيل .

وقد تم تطبيق أداة البحث على طلاب العينة قبليا حيث أسفرت نتائج التطبيق القبلي للأداة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين البحث في التطبيق القبلي لعينتي الدراسة الضابطة والتجريبية

، ويوضح هذا تكافئ المجموعتين في الأداء القبلي ، ويمكن معاملتها كمجموعة واحدة . ويظهر من متوسط درجات أفراد المجموعتين أن أفراد المجموعتين لديهم معرفة سابقة متكافئة بمواضيع وحدة السيرة والتراجم ، والجدول التالي يوضح عدم وجود فروق بين مجموعتين البحث في التطبيق القبلي لعينتي الدراسة الضابطة والتجريبية.

جدول (١)

نتائج مقارنة بين مجموعتين البحث في التطبيق القبلي لعينتي الدراسة الضابطة والتجريبية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١٣.٦٣	٣.٨٠	٥٨	٠.٢١٠	٠.٨٣٤
التجريبية	٣٠	١٣.٤٣	٣.٥٥			

الخصائص السيكومترية للإختبار :

- **صدق الأداة :**

١. تم استخدام مايسمى صدق المحتوى:

للتحقق من صدق الحتوى لهذه الآداة قامت الباحثة بعرض الإختبار في صورته الأولية المكونة من (٣٠) سؤآلاً على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في جامعة الكويت في مجال المناهج وطرق التدريس ، والقياس التربوي ، واللغة العربية للتأكد من سلامتها اللغوية وللحكم على صدق المحتوى ، ومدى صلتها بالمتغير المراد قياسه ، وما إذا كانت الأسئلة تغطي أبعاد الموضوع ، بالإضافة إلي ذلك تم عرض الاختبار ألتحصيلي علي رئيسة قسم التربية الإسلامية في ثانوية الجابرية للبنات ، للتأكد من أن أسئلة الاختبار تتوافق مع أهداف الدروس ذات

الصلة ، ويتمتع بشروط جدول المواصفات في إعداد الاختبارات التحصيلية ، وقد أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين ، حيث اتفقوا جميعاً على أن أسئلة الإختبار متنوعة ، وتغطي أبعاد الموضوع المراد قياسه، ويتمتع بشروط جدول المواصفات في إعداد الاختبارات التحصيلية.

٢. صدق مفردات الإختبار (الاتساق الداخلي):

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لأسئلة الاختبار تم تطبقه على عينة استطلاعية مستقلة من طلبة إحدى شعب الصف العاشر في مدرسة الجابرية الثانوية للبنات بمنطقة حولي التعليمية التي تتبع محافظة حولي في بدولة الكويت ، حيث تم حساب صدق مفردات الإختبار ، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤآل ودرجة المجموع الكلي لأسئلة الاختبار . ويوضح جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل سؤآل ودرجة المجموع الكلي لأسئلة الإختبار

جدول رقم(٣)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل سؤآل ودرجة المجموع الكلي لأسئلة الإختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم السؤال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	٠,٦٩٥	٠,٠٠٤	١٦	٠,٦١٥	٠,٠١٥
٢	٠,٦٩٨	٠,٠٠٤	١٧	٠,٧٠٢	٠,٠٠٤
٣	٠,٨٢٢	٠,٠٠٠	١٨	٠,٦٢٤	٠,٠١٣
٤	٠,٧٤٦	٠,٠٠١	١٩	٠,٧٠٤	٠,٠٠٣
٥	٠,٨٢٢	٠,٠٠٠	٢٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٥
٦	٠,٧٩٣	٠,٠٠٠	٢١	٠,٦٢٤	٠,٠١٣
٧	٠,٧٥١	٠,٠٠١	٢٢	٠,٧٢٠	٠,٠٠٢
٨	٠,٨١١	٠,٠٠٠	٢٣	٠,٨٣٦	٠,٠٠٠
٩	٠,٧٦١	٠,٠٠١	٢٤	٠,٧٥٤	٠,٠٠١
١٠	٠,٥٥٦	٠,٠٣١	٢٥	٠,٧٤٢	٠,٠٠٢
١١	٠,٧٩٢	٠,٠٠٠	٢٦	٠,٧٩٣	٠,٠٠٠
١٢	٠,٥٩٩	٠,٠١٨	٢٧	٠,٥٩٣	٠,٠٢٠
١٣	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠	٢٨	٠,٨٢٢	٠,٠٠٠
١٤	٠,٧٥٤	٠,٠٠١	٢٩	٠,٩١٦	٠,٠٠٠
١٥	٠,٦٨٦	٠,٠٠٥	٣٠	٠,٩١٦	٠,٠٠٠

أشارت النتائج في جدول (٣) أن معاملات ارتباط مفردات الاختبار التحصيلي مع المجموع العام تراوحت من (٠,٥٥٦) إلى (٠,٩١٦) ، وكلها معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

- **ثبات الاختبار :**

ولغرض حساب ثبات المقياس استخدمت :

١. طريقة حساب معامل ثبات الاستقرار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على أفراد العينة المستقلة بفارق زمني مدته

إسبوعان ، وبحساب معامل ارتباط يرسون ، فوجد أن معامل الثبات (٠.٨٦) .

٢. طريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين أسئلة الاختبار ألتحصيلي ذات الأرقام الفردية والزوجية ، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات ، حيث بلغ (٠,٨١٤) ، وهذا يوضح أن الاختبار ألتحصيلي المستخدم يتمتع بدرجة عالية من الثبات تسمح باستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

إجراءات الدراسة :

١. أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١ -٢٠١٢ م بعد أن قامت الباحثة وبالتنسيق مع قسم التربية الإسلامية وإختيار إحدى معلمات التربية الإسلامية المكلفة من قبل إدارة المدرسة في ثانوية الجابرية للبنات بتدريس منهاج التربية الإسلامية للشعبتين المختارتين كعينة عمديه لتطبيق الدراسة عليها حيث مثلت إحدى هاتين الشعبتين العينة التجريبية والثانية الضابطة .

ولإجراء الدراسة. قامت الباحثة بتدريب المعلمة المشهود لها بالكفاءة في ميدان التعليم، على اسلوب القصة وفق معايير محددة في التدريس من الجانب النظري والعملى و تسليمها دليل المعلم الخاص بأسلوب القصة ، حيث بدأ بتطبيق البرنامج التعليمي في مطلع الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١ -٢٠١٢م ، والذي إستمر على مدى ثلاثة أسابيع ، بواقع حصتان دراسيتان لكل موضوع من مواضيع الدراسة الثلاثة في الإسبوع الواحد ، والجدول التالي يبين المواضيع المختارة للتدريس بإسلوب القصة ، والمدة الزمنية لتطبيق البرنامج ، وعدد الحصص الدراسية لكل موضوع .

الجدول (٤)

يبين المواضيع المختارة للتدريس بإسلوب القصة ، والمدة الزمنية لتطبيق البرنامج ، وعدد الحصص الدراسية لكل موضوع

العام الدراسي	٢٠١١ -٢٠١٢م		
الفصل الدراسي	الثاني		
الإسبوع	الإسبوع الأول	الإسبوع الثاني	الإسبوع الثالث
الموضوع	قصة سيدنا يوسف	قصة سيدنا عيسى	قصة سيدنا موسى
عدد الحصص الدراسية	٢	٢	٢

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إستخدام أساليب الإحصاء التحليلي للإجابة على أسئلة الدراسة ولأجل ذلك قامت الباحثة بإدخال البيانات المستخلصة في ذاكرة الحاسوب لإجراء المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج ال SPSS ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- إختبار T-test لقياس الفروق في المتوسطات بين المجموعة التجريبية والضابطة.
- المتوسطات الحسابية
- والانحرافات المعيارية
- معامل الارتباط يرسون .
- مجموع الرتب .
- متوسطات الرتب .
- إختبار مان وتني (Mann-Whitney Test)

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

اولا : النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ؟ "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي وتعيين الإنحراف المعياري ، ثم قامت بإجراء إختبار (t-test) لحساب الفروق بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده .

ويوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بين درجات الطالبات للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده وقيمة (ت) .

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بين درجات الطالبات للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده وقيمة (ت) .

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مسوى الدلالة
التطبيق القبلي	٣٠	١٣.٦٣	٣.٨٠	٧.٥٣	٠٠٠
التطبيق البعدي	٣٠	٢١.٩٣	٤.٦٨		

يتضح من الجدول (٥) أنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) ، وذلك لصالح التطبيق البعدي،

حيث بلغ متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام إسلوب القصة) في التطبيق القبلي (١٣.٦٣)

بـإنحراف معيـاري (٣.٨٠) فـي حـين بلـغ متوسـط درجـات الطالبـات للمجموعة ذاتها في التطبيق البعدي (٢١.٩٣) بإنحراف معياري (٤.٦٨) وقد بلغت قيمة ت(٧.٥٣)، بمستوى دلالة (٠٠٠) .

وبناءاً على ذلك تم قبول الفرضية ، ويرجع ذلك إلى أثر إسلوب القصة الذي إستخدمته الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية.

ثانيـاً : النتـائج المتعلقـة بالفرضـية الثانيـة "توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى دالـة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بـين متوسـط درجـات الطالبات للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده ؟"

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي وتعيين الإنحراف المعياري ، ثم قامت بإجراء إختبار(t-test) لحساب الفروق بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده .

ويوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بين درجات الطالبات للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده وقيمة (ت) .

جدول (٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بين درجات الطالبات للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده وقيمة (ت)

المجموعة الضابطة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مسوى الدلالة
التطبيق القبلي	٣٠	١٣.٤٣	٣.٥٥	٣.٢٤	٠.٠٠٢
التطبيق البعدي	٣٠	١٦.٥٦	٣.٩١		

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) ، وذلك لصالح التطبيق البعدي،

حيث بلغ متوسط درجات الطالبات للمجموعة الضابطة (التي تدرس باستخدام إسلوب التقليدي) في التطبيق القبلي (١٣.٤٣) بإنحراف معياري (٣.٥٥) في حين بلغ متوسط درجات الطالبات للمجموعة ذاتها في التطبيق البعدي (١٦.٥٦) بإنحراف معياري (٣.٩١) وقد بلغت قيمة ت(٣.٢٤)، بمستوى دلالة (٠.٠٠٢) .

وبذلك تم قبول الفرضية ، ويرجع ذلك إلأثر إلى كون هذه المجموعة قد تلقت التدريس لوحدة السيرة والتراجم لكن بإسلوب تقليدي.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) عند مستوى دالة بين متوسط درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ؟"

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي وتعيين الإنحراف المعياري ، ثم قامت بإجراء إختبار(t-test) لحساب الفروق بين متوسط درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ويوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بين درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج وقيمة (ت) .

جدول (٧)

يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بين درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج وقيمة (ت)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مسوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢١.٩٣	٤.٦٨	٤.٨١	٠٠٠
الضابطة	٣٠	١٦.٥٦	٣.٩١		

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية

حيث بلغ متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (التي تدرس باستخدام إسلوب القصة) (٢١.٩٣) بإنحراف معياري (٤.٦٨) في حين بلغ متوسط درجات الطالبات للمجموعة الضابطة (التي تدرس بإستخدام اسلوب التدريس التقليدي) في التطبيق البعدي (١٦.٥٦) بإنحراف معياري (٣.٩١) وقد بلغت قيمة ت(٤.٨١)، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) .

وبذلك تم قبول الفرضية ، ويرجع ذلك إلأثر إلى كوّن المجموعة التجريبية قد تلقت التدريس لوحدة السيرة والتراجم بإسلوب القصة، في حين أن المجموعة الضابطة قد تلقت التدريس لوحدة السيرة والتراجم بإسلوب التقليدي المتبع في المدارس ، وهذا يؤكد فعالية إسلوب القصة في تدريس التربية الإسلامبة ويترك أثره على زيادة التحصيل فيها .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة " يوجد إختلاف بين متوسط رتب فرق التحصيل المعرفي (القبلي والبعدي) ، للمجموعة التجريبية والضابطة لدي الطالبات منخفضي التحصيل . عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي ."

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب مجموع الرتب وتعيين متوسط رتب فرق التحصيل ، ثم قامت بإجراء إختبار مان وتني (Mann–Whitney Test) لحساب الفروق بين رتب فرق التحصيل المعرفي القبلي والبعدي ، للمجموعة التجريبية والضابطة لدي الطالبات منخفضي التحصيل .

ويوضح الجدول (٨) مجموع الرتب ومتوسط رتب فرق التحصيل المعرفي القبلي والبعدي ، للمجموعة التجريبية والضابطة لدي الطالبات منخفضي التحصيل . عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) وقيمة (Z) .

جدول (٨)

يبين مجموع الرتب ومتوسط رتب فرق التحصيل المعرفي القبلي والبعدي ، للمجموعة التجريبية والضابطة لدي الطالبات منخفضي التحصيل .

عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) وقيمة (Z) .

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدالة
التجريبية	٩	١١٧	١٣	٣,٤٨	٠.٠٠٠
الضابطة	٨	٣٦	٤,٥		

يتضح من الجدول (٨) أنه توجد فروق يبين متوسط فرق الرتب للتطبيق القبلي والبعدي ، في التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية لدي الطالبات منخفضي التحصيل . عند مستوى دالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ، حيث بلغت قيمة ($Z = 3,48$)، عند مستوى دالة (0,00) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية البعدي .

وبذلك تم قبول الفرضية ، وهذا يشير إلى أن إستخدام إسلوب القصة قد نمى التحصيل الدراسي لدى الطالبات منخفضي التحصيل الدراسي بشكل اكبر من تنمية اسلوب التدريس التقليدي له ، وهذا يؤكد نجاعة إستخدام إسلوب القصة في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالبات منخفضي التحصيل الدراسي ، في مادة التربية الإسلامية أكثر من إسلوب التدريس التقليدي .

تفسير النتائج :

أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام إسلوب القصة قد أدى إلى تحسن الأداء الأكاديمي ، بشكل اكبر من الإسلوب التقليدي المتبع في مدارس وزارة التربية في دولة الكويت.

وهذا يتفق مع نتائج بعض البحوث مثل :

دراسة (Yana-Ting, & Wan-Chi, 2012)

ودراسة (الدوسري، ١٤١٤ هـ) (والتي تشير إلى أن استخدام إسلوب القصة قد أدى إلى تحسن الأداء الأكاديمي ، بشكل اكبر من الإسلوب التقليدي ، كذلك اتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي أكدت أن أثر إسلوب القصة ينمي الجوانب الإيجابية لدى المتعلمين مثل دراسة (الشماس ،١٩٩٣) ودراسة (رسول ١٩٩٤) التي أشارت إلى أثر قصص الأطفال على الاتجاهات العلمية ، ودراسة (رمضان ٢٠٠٤) التي أشارت أثر قصص القرآن على بعض القيم الخلقية والتربوية.

التوصيات والمقترحات :

ترى الباحثة أنه لابد من تصميم بعض البرامج التدريبية من أجل تحسين أداء الطلاب بأساليب وطرق تعليمية مبتكرة تساهم في زيادة تحصيلهم الأكاديمي .

ومن أجل استفادة جهات الاختصاص ، بوزارة التربية في دولة الكويت ، وغيرها من مراكز صنع القرار التربوي في الدولة ، توصي الباحثة بما يلي :

- تشجيع المشرفين التربويين للمعلمين ، في ميدان العمل لإتباع إسلوب القصة في تدريس التربية الإسلامية ، وغيرها من المواد الدراسية المشابه .
- اعداد برنامج تدريبي لمعلمي التربية الإسلامية ، وغيرها من المواد الدراسية المشابه لإتباع اساليب تعليمية مبتكرة ، تشد انتباه الطالب وتجذب اهتمامه .
- التعاون مع الكليات التربوية في دولة الكويت للاعداد للبرامج والخطط وورش العمل لإتباع الأساليب التعليمية المبتكرة (كإسلوب القصة).

المصادر والمراجع

١. ابوجادو ، صالح محمد علي (١٩٨٨) : **علم النفس التربوي** ،ط١، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .

٢. أبو طالب ، خليل وملك ، بدر (١٤٠٩هـ) : السبق التربوي **في فكر الشافعي** ، الكويت ، مكتبة المنار .

٣. أحمد ، محمد (١٩٨٤) : **طرق تعليم التربية الإسلامية** ، مكتبة النهضة المعرية، القاهرة ط٢.

٤. أحمد ، محمد (١٩٨٩) : **الجديد في تعليم التربية الإسلامية** ، القاهرة ، ط١.

٥. جامل ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) : طرق التدريس العامة **ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، دار المناهج، عمان ، الأردن ، ،ط٢.

٦. الخوالدة ، ناصر وعيد ، يحيى (٢٠٠٣) : **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية** ، الكويت ، مكتبة الفلاح

٧. الدوسري ، عادل (١٤١٤هـ) : **أثر استخدام الأسلوب القصصي على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي** في مقرر التوحيد و اتجاهاتهم نحو هذا المقرر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة الملك سعود.

٨. الرحيلى ، محمد(١٤٢٠هـ) : **بعض المبادئ التربوية المستنبطة من قصة يوسف عليه السلام** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى

٩. رسول ، خليل (١٩٩٤) : **الاتجاهات العلمية في قصص الأطفال العرافين** ، المجلة العربية للتربية ، تونس ، ١٤(١) ، ٨٥- ١٠٠.

١٠. رمضان ، آمال (٢٠٠٤) : **نبض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرني ودورها في تربية النشء** المسلم ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٢٨(٤)، ٢٩٩– ٢٣٢ .
١١. الساموك ، سعدون (٢٠٠٥) : **الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية** ، دار وائل للنشر ، ط١.
١٢. السباعى ، مناع (١٤٠٧هـ) : **القصة القرآنية** ، جدة ، مكتبة مكة.
١٣. السويدي ، وضحة و شحاتة ، حسن (١٩٩٧) : مدخل في طرق تدريس التربية الإسلامية ، دار قطرى بن فجاءة .
١٤. الشماس ، عيسى (١٩٩٣) : **القيم التربوية في قصص الأطفال** السورية ، مجلة التربية ، قطر ، ٢٢ (١٠٧) ، ١٣٣– ١٤٢ .
١٥. الشمرى ، هدى (٢٠٠٣) : **طرق تدريس التربية الإسلامية** ، عمان ، دار الشروق للنشر و التوزيع .
١٦. عبد الحميد ، عبدالله (١٩٨٣) : **بناء معايير إختيار القصة في المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، مصر .
١٧. عبدالعال ، محمد (١٤٠٨هـ) : **نظرات في قصص القرآن** ، مكة المكرمة ، رابطة العالم الإسلامي ، دعوة الحق ، العدد ٧٧ ، السنة السابقة .
١٨. العياصرة ، وليد (٢٠١٠) : **التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية** ، عمان ، دار المسيرة ، ط ١ .
١٩. القطان ، مناع (١٤١٧هـ) : **مباحث في علوم القرآن** ، الرياض ، مؤسسة الرسالة ، ط×٣٢.
٢٠. قطب ، محمد (١٤٠٧هـ) : **منهج التربية الإسلامية** ، مصر ، دار الشرق ، ط١٠.

٢١. موسى ، مصطفى (٢٠٠٧) : **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية** ، العين ، دار الكتاب الجامعى .

٢٢. النحلاوى ، عبدالرحمن (٢٠٠٩) : **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** ، دمشق ، دار الفكر .

٢٣. الوادعى ، مسفر (١٤٢٧هـ) : **معايير الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الاسلامية** في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

24. Caminotti, E & Grey, J. (2012).Professional Practice The effectiveness of storytelling on adult learning . Journal of Workplace Learning, 24(6), 430-438.

25. Hey, Misook. (2001). Improving Technology Competency and Disposition of Beginning Pre-Service Teachers with Digital storytelling. Journal od Educational Multimedia and Hypermedia 20 (1), 61-81. 349-363.

26. Jung CG. The Archetypes and the Collective Unconscious. (2nd Ed). Princeton, NJ: Princeton University Press; 1969.

27. Martin, K. (2000) . “ oh, I have a story”. Narrative as a teacher’s classroom model. Teaching and Teacher Education, 16(3),

28. Mello R. “The Power of Storey Telling: How oral Narratives Influence Children’s Relationships in

Classrooms." International Journal of Education and Arts; 2001; 2(1): 1-14

29. Riessman CK. Narrative Analysis. In Lewis-Beck MS, Bryman AE, Liao TF (Eds). The Sage Encyclopedia of Social Science Research Methods. Thousand Oaks, CA: Sage; 2003. pp 705-709

30. Shank, M. (2006) . teacher storytelling : A means for Creating and learning within a Collaborative space. Teaching and Teacher Education, 22 (6) , 711-721.

31. Yana, y & Wu, W. (2012) . Digital storytelling for enhancing academic achievement, Critical thinking and learning motivation : A year-long experimental study. Computer & Education, 59 (2), 339-352.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إسلوب القصة علي التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت ،والتي جرى تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني ،من العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢).

حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وإتباع برنامج لتقصي أثر استخدام إسلوب القصة علي التحصيل الدراسي ، من خلال تطبيقه على عينة البحث المكونة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت ، والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين ، إحداهما ضابطة والثانية تجريبية .

أسفرت النتائج عن وجود فروق بين تحصيل طالبات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ، وعن وجود فروق بين تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في التحصيل المعرفي للطالبات ذوات التحصيل المنخفض اللات تتبعن إسلوب القصة ، مقارنتاٍ بالطالبات ذوات التحصيل المنخفض اللات تتبعن الإسلوب التقليدي لصالح الطالبات اللات تتبعن إسلوب القصة . وفي ضوء هذه النتائج .

Abstract

This study aimed to identify the impact of the story mode on the use of educational achievement in Islamic Education at the tenth grade secondary students in Kuwait , which was implemented in the second semester of the year academic (2011-2012).

Where the approach was used quasi-experimental , and following the program to investigate the effect of using the story mode on academic achievement , through its application to the research sample consisting of 60 female students from the tenth grade secondary in Kuwait , which has been divided into two equal groups , one officer and the second trial.

Results revealed the existence of differences between the achievement of students of the experimental group before applying and after the program , and the presence of differences between the achievement of students of the experimental group and the control group after the application of the program, also yielded results about the existence of differences in the cognitive achievement of students underachieving Lat certainly follow the story mode, in comparison with female students with low collection of those who certainly follow the traditional method for the benefit of the students who certainly follow the story mode . In light of these results.